الصاعقة التاسعة: أيدري ما أرابك من يُريبُ(*)

أيدري مـــا أرابَكَ من يريبُ ... وهل ترقى إلى الفَلَكِ الخطوبُ(١)

وجسمُك فوق همةِ كل داءٍ ... فقربُ أقلها منه عجيبُ

يجشِّمُكَ الزمانُ هوى وحُبًّا ... وقد يُؤذي من المقةِ الحبيبُ(٢)

وكيف تُعِلُّك الدنيا بشيءٍ ... وأنت لعِلّةِ الدنيا طَبيبُ

وكيف تنوبك الشكوى بداءٍ ... وأنت المستغاثُ لما ينُوبُ(٣)

مَللتَ مُقامَ يوم ليسَ فيه ... طعانٌ صادقٌ ودمٌ صَبيبُ

وأنتَ المرءُ تمرضُهُ الحشايَا ... لهمته وتشفيه الحروبُ(٤)

وما بك غيرُ حُبّكَ أن تَراهَا ... وعثيرُها لأرجِلها جنيبُ(٥)

مُجَلِّحَةً لها أرضُ الأعادي ... وللسمر المناحرُ والجنوبُ(٦)

فَقَرطهَا الأعنة رَاجِعَاتٍ ... فإنّ بعيد ما طَلَبَت قريبُ(٧)

إذا داءٌ هَفَا بُقراطُ عَنهُ ... فلم يُعرف لصاحبه ضريبُ(٨)

(*) مناسبة القصيدة: قالها عندما زار سيف الدولة لجرحٍ أصابه.

(١) أرابه: شككه وجعل عنده ريبة.

(٢) جشمه: غازله ولاعبه. المقة: المحبة.

(٣) تنوبك: تصيبك.

(٤) الحشايا: جمع حشية: الفراش المحشو.

(٥) العثير: الغبار.

(٦) جلح: أقدم.

(٧) قرط اعنان: أرخاه.

(٨) هفا: زل. بقراط: الطبيب المشهور. الضريب: النظير.

بسَـــيفِ الدولَةِ الوُضّـــاءِ تمسي جُـفُـوني تحت شَـمسٍ مـا تغـيبُ[1]

فـأغــزو من غــزا وبـه اقــتــداري وأرمـي مـن رمـى وبـه أصـــــيبُ

وللحُـســادِ عــذرٌ أن يشِــحّــوا عـلـى نـظـري إلـيـــــه وأن يـذوبـوُا

فـــإني قـــد وصلتُ إلى مكانٍ عليـــه تحـســدُ الحـدق القُلُوبُ

(١) الوضّاء: الحسن.

obeikandl.com